## أ- مكافحة الأمراض الوبائية:

ان مكافحة الأمراض الوبائية تتم عادة بأشراف جهات الاختصاص الرسمية بالتعاون مع أصحاب الحيوانات والمواطنين بهدف المحافظة على الثروة الحيوانية وحماية الصحة العامة والحد من تفشى الامراض، وقد جرت العادة ان تصدر الجهات المختصة بالدولة كوزارة الزراعة او السلطات البيطرية او سلطات الحكم المحلي القوانين والأنظمة الخاصة بهذا الموضوع كقوانين التبليغ عن الأمراض الوبائية والمعدية وقوانين الحجر البيطري وعزل الحيوانات والأنظمة الخاصة بتحركات الحيوانات واستيراد وتصدير الحيوانات والمنتجات الحيوانية وكافة الإجراءات التي تقررها جهات الاختصاص في حالة ظهور وباء كالتحصين الإجباري للحيوانات المخالطة والمتعرضة و إعلان المناطق الموبوءة وإغلاق بعض المناطق والأسواق الخ، بالإضافة إلى إجراءات التطهير التي سبق ذكرها وحظر أماكن الرعي و أحيانا إبادة الحيوانات المصابة او منع نقلها او ذبحها او بيعها حية او على هيئة منتجات حيوانية. كما تقوم جهات الاختصاص بالدولة بإصدار الشهادات الصحية البيطرية المختلفة كشهادات التحصين وشهادات الكشف على الحيوانات المستوردة او المعدة للتصدير والشهادات الصحية البيطرية للحوم ومنتجات الحيوانات الأخرى كالجلود وغيرها، وأحيانا شهادات التفتيش على الحيوانات أثناء مرورها بين المناطق وتصاريح نقل الحيوانات ونظم ولوائح تفتيش اللحوم وما الى ذلك من إجراءات تهدف كما ذكرنا للحد من إدخال او انتشار الأمراض الوبائية وحماية الصحة. كما تقرر الدولة التعويضات والعقوبات المتعلقة بهذه القوانين.

### أ) التبليغ عن الأمراض الوبائية:

جرت العادة ان تصدر الجهات المختصة بالدولة قائمة بالأمراض المعدية والوبائية التي يتحتم على كل صاحب حيوان او طائر التبليغ عنها للسلطات البيطرية المختصة وتحدد النظم

الخطوات الواجب اتخاذها في حالة ظهور هذه الأمراض او الاشتباه بها سواء من قبل صاحب الحيوان نفسه او بواسطة السلطات البيطرية كإجراءات التحصين والتحكم في حركة الحيوانات وإغلاق المزرعة او المنطقة وحظر المراعي وإعلان المنطقة موبوءة وأحيانا إعدام الحيوانات المصابة. وعموما تشمل قوائم الأمراض الواجب التبليغ عنها كافة الأمراض المعدية والوبائية مثال ذلك:

**المواشي:** الطاعون البقري، الحمي الفحمية، الحمي القلاعية، التسمم الدموي، الالتهاب الرئوي البلوري المعدي، الإجهاض المعدي، السل البقري، داء الكلب، مرض اللسان الأزرق، حمى الوادي المنشطر، الساق الاسود، التهاب الفم الفقاعي، جدري الأغنام، مرض جون، حمى الشحن البحري، مرض تام الجلد (Lumpy Skin Disease)، الاكزيما المعدية، الإسهال الفيروسي، الحمي المخاطية الخبيثة، أمراض الجهاز العصبي الفيروسية، التسمم المعوي، القراع، الجرب وأي أمراض وبائية او معدية أخرى.

**الخياليات:** السقاوة (الرغام)، خناق الخيل، النجمة (طاعون الخيل) السراجة (التهاب الأوعية الليمفاوية المعدي)، فقر الدم المعدي، التهاب المخ والنخاع الشوكي المعدي، الإجهاض الفيروسي، الجرب، القراع...الخ.

**الطيور:** نيوكاسل، مرض مريك، مرض الكبد المتضخم، الرجفان المعدي، التهاب الشعب الهوائية المعدي، التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية المعدي، مرض الببغاء، الإسهال الابيض، التيفويد، الكوليرا، المرض التنفسي المزمن، سل الطيور، زهري الطيور، مرض جمبورو.

**الجمال:** الحمي الفحمية، موات الجلد المعدي، الجفار وأي أمراض وبائية أخرى.

**ب) الحجر البيطري:**

يعد حجر الحيوانات والطيور إجراءات صحيا وقائيا هاما لمنع إدخال وتسرب الأمراض الوبائية والمعدية بين المناطق والدول حيث انه يتيح الفرصة للمختصين لاكتشاف اية حيوانات مريضة او حاملة او حاضنة للمرض قبل إدخالها للبلاد، والأفضل تطبيق الحجر على كل حيوان او طائر مستورد ولو كان واحدا شريطة ان يمنع أي اتصال بين الحيوانات والطيور المحجور وبقية الحيوانات بالمنطقة، ولكن نظم الحجر تختلف حسب الظروف ونوع الحيوان والمنطقة التي جلب منها... الخ، وتصدر الدولة القوانين الخاصة بالحجر وتحدد كيفية وإجراءات ومدة الحجر وأنواع الشهادات الصحية البيطرية المطلوبة والاحتياطات الواجب اتباعها وأنواع الاختبارات اللازمة...الخ، كما تحدد المسئولية القانونية والعقوبات الخاصة بمخالفة قوانين الحجر، ومن المتبع في كثير من الدول الأفريقية والآسيوية حجر الحيوانات الكبيرة لمدد بسيطة بناء على الشهادات البيطرية المصاحبة الا اذا جلبت الحيوانات من مناطق استيطان المرض فعندئذ قد تطول مدة الحجر بل وقد تمنع السلطات أحيانا استيراد حيوانات او منتجاتها من بعض الدول بسبب ظهور أوبئة هناك. في الدول المتقدمة حيث تم التخلص من كثير من الأمراض الوبائية فان الحجر البيطري صارم جدا وقد يمتد لفترة زمنية طويلة.

أثناء الحجر يتم الكشف على الحيوانات وتجرى عليها بعض الاختبارات أحيانا بعض التحصينات كما يفضل رشها او تغطيسها بالمبيدات الحشرية قبل الإفراج عنا. ولضمان فعالية الحجر، يجب ان يكون المحجر معزولا بطريقة جيدة وان يراعى في م وقعه وتصميمه إمكانية التحكم في تسرب الأمراض وسهولة التنظيف والتطهير، وعادة تكون المحاجر في مداخل البلاد كالموانئ البحرية والجوية والنقاط الحدودية البرية وهي تخضع للأشراف المباشر من قبل الأطباء البيطريين الرسميين التابعين للدولة.

ويجب تنظيف وتطهير المحاجر بانتظام وحرق المخلفات والإفرازات والأدوات التالفة وبقايا العلف. كذلك يجب حرق الجثث النافقة، وفي حالة ظهور أي مرض وبائي بين الحيوانات المحجوزة تتولي السلطات المختصة الإجراءات الكفيلة بمنع تسربه للبلاد.

**ج) عزل الحيوانات:**

يتم عزل الحيوانات عن بقية القطيع في حالتين:

أولا: إذا كانت الحيوانات مجلوبة للمزرعة من الخارج، فتعزل لبعض الوقت ريما يتم التأكد من سلامتها وخلوها من الأمراض قبل أضافتها للقطيع، والأجراء هنا يماثل الحجر، أثناء العزل تجرى على الحيوانات الفحوصات والاختبارات التشخيصية اللازمة والتحصين ضد الأمراض السارية ومكافحة الطفيليات الخارجية.

ولهذا الغرض يفضل ان يكون بكل مزرعة مكان خاص لعزل الحيوانات المجلوبة حديثا (معزل) تتوفر به كافة المواصفات الصحية المطلوبة، يكون بعيدا عن حظائر الحيوانات سهل التجفيف والتطهير، ويخصص له عاملين غير المشتغلين بالحظائر الأخرى.

ثانيا: يتم العزل كذلك في حالة ظهور مرض معد او الاشتباه به في بعض أفراد القطيع، والطريقة المثلي هنا هي في الواقع إخراج الحيوانات السليمة من الحظيرة التي ظهر بها المرض باعتبار ان تلك الحظيرة قد صارت ملوثة وتحويلها إلى حظيرة أخرى خالية من المرض الا ان ذلك غالبا ما يكون صعبا من الناحية العملية وربما لا تتوفر أمكنه بالمزرعة وفي هذه الحالة يتم ترحيل الحيوانات المريضة او المشتبه بها للمعزل شريطة تطهير الحظيرة التي كانوا بها تطهيرا شاملا، ويجب ان تبقي الحيوانات المريضة معزولة عن بقية القطيع حتى يتم تأكيد التشخيص والعلاج والتحصينات وأي إجراءات أخرى لازمة لوقف انتشار المرض داخل وارج المزرعة، علما بان العزل مفيد أساسا بالنسبة للأمراض البطيئة الانتشار او ذات فترة الحضانة الطويلة وتقل

جدواه بالنسبة للأمراض التي تتفشى بسرعة وبواسطة الهواء ...الخ ، وتقدير الأمر متروك للطبيب البيطري المختص.

**د) التخلص من الجثث للحيوانات النافقة:**

يعد التخلص من جثث الحيوانات التي نفقت او أعدمت بسبب الإصابة بمرض معدي او وبائي او لإصابتها بمرض ميكروبي مزمن او غير قابل للعلاج من الأمور الوقائية والصحية الهامة لمنع انتشار العدوى والتلوث، كما ان التخلص من جثث الحيوانات بالطريقة الصحيحة في جميع الأحوال ضروري لحماية البيئة ومكافحة الذباب والحشرات الاخرى، ولا يجوز مطلقا ترك جثث الحيوانات او الطيور النافقة في العراء كما لا يجوز استخدامها في تغذية الحيوانات الأخرى.

ويجب ان يتم التخلص من الجثث النافقة اما بالحرق او الدفن، وفي الحالتين يجب ترحيل الجثة بطريقة سليمة فلا يجوز مثلا جرها على الأرض بالحبال ومن الأفضل ان تكون بالمزرعة عربة لنقل الجثث الكبيرة تكون مجهزة برافعة وسهلة التنظيف والتطهير وفي حالة وجود مرض معد او الاشتباه به عدم تشريح الجثة، يفضل سد جميع الفتحات الطبيعية بالجثة بقطن مبلل بمطهر للحيلولة دون تلوث المكان بالإفرازات أثناء الترحيل والنقل، أما إذا تقرر تشريح الجثة وهو ما يحدث في اغلب الأحيان، فيجب في حالة الاشتباه بوجود حمى فحمية فحص شريحة دم قبل فتح الجثة فاذا قل فتح الجثة تأكد وجود ميكروب الحمي الفحمية لا يجوز فتح الجثة باي حال من الأحوال، ويجب ان تحرق الجثة بالكامل او تدفن دفنا عميقا، ذلك ان فتح الجثة يؤدى في هذه الحالة إلى تكوين ابواغ الحمي الفحمية ذات المقاومة العالية مما يؤدى إلى خطورة شديدة، وفي الحالات الأخرى حيث يتم التشريح يجب اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة

للتقليل من التلوث لا قصي حد ممكن، ومن ثم تنقل الجثة وجميع محتوياتها بعد تطهير مكان التشريح للمكان المخصص للحرق او الدفن.

يجب أيضا دفن او حرق جميع إفرازات الحيوان النافق وبقايا العلف والفرشة والروث وخلافه من الأشياء الملوثة.

والدفن طريقة شائعة للتخلص الصحي من الجثث ولكن يجب مراعاة اختيار المكان المناسب بعيدا عن المزرعة ومساكن العاملين ومصادر مياه الشرب والمياه السطحية والأنهر ...الخ ويفضل ان تكون أرضية المدفن جافة تماما. كذلك يجب تجهيز حفرة بعمق مناسب يمنع نبشها بواسطة الكلاب والحيوانات الأكلة للحوم ويفرش قاع الحفرة بالجير الحي قبل وضع الجثة ومخلفاتها كما تغطي الجثة نفسها بالجير.

**اهم أنواع الطفيليات التي تنتقل من الحيوان الى الإنسان:**

هناك العديد من هذه الطفيليات التي تشمل الأوليات والديدان الأسطوانية، الشريطية وكذلك الديدان الورقية وأيضا المفصليات والتي يمكن ترتيبها تبعا لأهميتها وانتشارها كما يلي:

- **التوكسوبلازما.**
- **الليشمانيا**
- **الإصابة بالأكياس المائية**
- **الديدان الكبدية**
- **الإصابة بالجرب**